



أكاديمية السودان للعلوم والتكنولوجيا  
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا

# دور مؤسسات التمويل الأصغر في تنمية وتطوير

## المشروعات الصغيرة في السودان ( دراسة مقارنة )

The role of microfinance institutions in  
developing small enterprise in Sudan

(Comparative study)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات  
المصرفية و المالية

إشراف

إعداد:

د. عبد

نور محمد الحسن عبد الله محمد

الرحمن محمد محمد سعيد

يوليو 2012

**بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ**

**الآیة**

قال تعالى { : لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْبًا  
فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا  
يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

(سورة البقرة الآية 36)

## الإهداء

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب  
إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة  
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم  
إلى القلب الكبير  
إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أبي  
إلى من أرضعتني الحب والحنان  
إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

(إلى القلب الناصع بالبياض)والدتي الحبيبة

إلى سندي وقوتي وملادي بعد الله  
إلى من آثروني على أنفسهم  
إلى من علموني علم الحياة  
إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي  
إلى من كانوا ملاذي وملجئي  
إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات  
إلى من سأفتقدهم ..... وأتمنى أن يفتقدوني  
إلى من جعلهم الله أخوتي بالله ..... و من أحببتهم بالله

## شكر وتقدير

لا يسعني بعد أن أنجزت هذه الدراسة بعون الله وتوفيقه، إلا أن أتقدم  
بجزيل الشكر و عظيم الامتنان، لأكاديمية السودان للعلوم المصرفية  
والمالية، وأخص بالذكر أسرة مكتبة الأكاديمية وجميع العاملين بمؤسسة  
التنمية الاجتماعية، و أتقدم بخالص التقدير و العرفان بالفضل الكبير  
لأستاذي الفاضل الدكتور/ **عبد الرحمن محمد سعيد** الذي أشرف على  
هذه البحث، وتحمل جهداً وعناء، حتى خرجت نبتة طيبة بفضلة وحسن  
رعايته .

كما اشكر كل من تعاون معي، وساهم في إخراج هذه الرسالة إلى حيز  
الوجود.

## والله ولي التوفيق

الباحث

### الفهرس

| الصفحة | الموضوع   |
|--------|---|
| (ج)    | الآية   |
| (د)    | الإهداء   |
| (هـ)   | شكر وتقدير  |
| (ي)    | مستخلص البحث  |
| (ك)    | المقدمة   |
| 1      | الفصل الأول: مفهوم ومبادئ التمويل الأصغر                |
| 2      | المبحث الأول: نشأة و مفهوم التمويل الأصغر               |
| 2      | نشأة التمويل الأصغر                                     |
| 3      | مفهوم التمويل الأصغر                                    |
| 4      | خدمات التمويل الأصغر والفئات المستهدفة منه              |
| 6      | المبحث الثاني: الأهداف والمبادئ الأساسية للتمويل الأصغر |
| 6      | أهداف التمويل الأصغر                                    |
| 8      | المبادئ الأساسية للتمويل الأصغر                         |
| 11     | المبحث الثالث: التعريف بمؤسسات التمويل الأصغر           |
| 17     | الفصل الثاني: تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة            |
| 18     | المبحث الأول: مفهوم المشروعات الصغيرة                   |
| 23     | المبحث الثاني : أهمية وخصائص المشاريع الصغيرة           |
| 23     | أهمية المشاريع الصغيرة                                  |
| 26     | خصائص المشروعات الصغيرة                                 |

|    |  |
|----|--|
| 28 | أشكال للمشروعات الصغيرة  |
| 32 | المبحث الثالث: المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة                                    |
| 35 | الفصل الثالث دراسة مقارنة بين التجارب العالمية والتجربة السودانية                      |
| 36 | المبحث الأول : التجارب العالمية في التمويل الأصغر                                      |
| 36 | <b>تجربة بنغلاديش في التمويل الأصغر</b>  |
| 39 | <b>التجربة المصرية</b>   |
| 42 | المبحث الثاني : التجربة السودانية(دراسة حالة ((مؤسسة التنمية الاجتماعية (ولاية الخرطوم |
| 52 | <b>مقارنة بين التجارب العالمية و التجربة السودانية</b>                                 |
| 54 | النتائج و التوصيات   |
| 57 | المراجع  |

## فهرس الجداول

| الصفحة | اسم الجدول   | رقم الجدول |
|--------|--|------------|
| 42     | مراحل تطور مؤسسة التنمية الاجتماعية (1998م - 2009م)                                | 1          |
| 45     | حجم المشروعات المنفذة والمحليات ومواقف الاسترداد خلال العام 2006م                  | 2          |
| 45     | موقف المشروعات المنفذة عبر محافظة التمويل الأصغر من يناير حتى شهر ديسمبر 2007م     | 3          |
| 46     | مقارنة للموقف الإجمالي التراكمي لمحافظة التمويل الأصغر حتى ديسمبر لعامي 2006/2007م | 4          |
| 46     | التصنيف القطاعي للقروض المنفذة لعام 2007م بالوحدات الثلاثاء                        | 5          |
| 47     | العملاء المتوقعون والمنفذ الفعلي في النصف الأول من العام 2008م                     | 6          |
| 48     | موقف المشروعات المنفذة عبر محافظة التمويل الأصغر من يناير حتى شهر ديسمبر 2007م     | 7          |
| 48     | يوضح التوزيع النوعي للعملاء  | 8          |
| 49     | التوزيع القطاعي لمشروعات   | 9          |
| 49     | التمويل الأصغر - المخطط والمنفذ 2009م  | 10         |
| 50     | القروض النشطة حتى 20 ديسمبر 2009م  | 11         |
| 50     | التمويل والاسترداد ونسبة السداد في المحافظة النشطة في 20/12/2009م                  | 12         |
| 51     | التوزيع النوعي للعملاء في محافظة القروض النشطة                                     | 13         |
| 51     | التوزيع القطاعي للعملاء في محافظة القروض النشطة في 20/12/2009م                     | 14         |

Abs troy

The aim of this study is to identify the role of microfinance institutions in development of micro projects which become very important in developing countries. These micro project can help in reducing unemployment, increasing GDP and reducing imports.

The study wants to identify the ability of micro finance institutions in providing financial services to the micro projects and to identify any obstacles that facing them, and to see whether or not the finance is used in the right way. The methodology used is descriptive, depending on secondary data.

The findings of study show that finance is concentrated on nonproductive sectors, there is lack of human and institutional capabilities, there is lack of marketing. In addition, these small projects are concentrated on certain activities. The most important of the recommendations are to increase efforts in training and capacity building, to finance pioneer projects and avoid simulation and to concentrate on productive activities

## **مستخلص البحث**

يتناول هذا البحث الدور الذي تلعبه مؤسسات التمويل الأصغر في تنمية و تطوير المشروعات الصغيرة التي تعد عنصر مهم في اقتصاديات الدول النامية وذلك باعتبارها أداة من أدوات محاربة البطالة وزيادة الناتج القومي وإحلال الواردات

يهدف البحث للتعرف علي قدرة هذه المؤسسات في توفير الخدمات المالية الملائمة للمشروعات الصغيرة ، و التعرف علي العقبات والمعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة ، وما مدى استغلال المشروعات الصغيرة للتمويل في الأوجه الصحيح التي تم توجيه أليها.تم استخدام المنهج الوصفي و البيانات الثانوية .

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائجأهمها منح التمويل يتركز علي القطاعات غير الإنتاجية، أن نقص القدرات المؤسسية والبشرية و التسويق يعدان من أهم المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة و انحصار المشاريع في أنشطة معينه .

يوصي البحث بأهمية مضاعفة الجهود المبذولة في مجال تدريب أصحاب المشاريع ورفع قدراتهم ، تشجيع منح التمويل للمشاريع ذات الأفكار الجديدة والحد من المحاكاة والتقليد في المشاريع لتقليل نسبة افسل، والتركيز علي القطاعات الإنتاجية أكثر من الخدمية .

## **:المقدمة**

علي الرغم من القفزة الهائلة في الاقتصاد والإنتاج التي حققتها البشرية في العقود الأخيرة ، فلا يزال الفقر يتصدر مشاكل العالم. فقد أشارت التقارير الدولية إلي أن شخصاً بين كل خمسة في العالم يعيش تحت خط الفقر، أي علي اقل من دولار يومياً. ولو رفع هذا الخط قليلاً تجاوزت نسبة الفقراء ثلث سكان العالم، في حين تبلغ ثروة بضع مئات من البليونيرات قرابة نصف الدخل الإجمالي العالمي. لذا فان مكافحة الفقر والحد من انتشاره من أهم المعارك التنموية في العالم

هنالك علاقة ارتباط قوية بين انعدام الوصول للخدمات المالية وبين الدخل المنخفض. ظهرت مزاعم كثيرة تدعي بأن الإقراض قد يقضي علي الفقر، ومن جهة أخرى فقد اتضح بان 90% من سكان العالم لا يتمتعون بإمكانية الحصول علي قروض من مؤسسات التمويل الرسمي. ومن هنا فقد وجدت فكرة التمويل الأصغر كوسيلة للقضاء علي الفقر وبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة التي وضعتها الأمم المتحدة وكمدخل لتشجيع المشروعات الصغيرة في معظم بلدان العالم وخاصة النامية منها.

يعد التمويل الأصغر عامل أساسي لتحفيز المشروعات الصغيرة التي تعد عاملاً هاماً في برنامج مقاومة البطالة ودورها في التنمية ، حيث تلبى الاحتياجات التمويلية للمشروعات الصغيرة ذات الأهمية الكبيرة، باعتبار أنها تعد منفذاً جديداً لاستغلال موارد البلاد من خلال عمليات سد الحاجات المحلية والعزوف عن استيراد السلع . المثيلة والمساهمة الفاعلة في عمليات التصدير للسلع التي لها ميزة نسبية

والمشروعات الصغيرة لم تقتصر على النواحي الاقتصادية فقط وإنما تتجاوزها لتشمل النواحي الاجتماعية والسياسية . فهي فرصة لتعليم المهارات الإدارية و الفنية والخبرات كما أنها تكفل خلق العديد من فرص العمل

### **: مشكلة البحث**

يعتبر موضوع التمويل الأصغر من المواضيع التي استحوذت على اهتمام العالم في الآونة الأخيرة ومرد هذا الاهتمام يرجع إلى الدور الذي يلعبه التمويل الأصغر في التنمية خاصة في البلدان النامية، والخدمات التي يوفرها للمشاريع الصغيرة ومدى ملائمة هذه الخدمات مع احتياجات المشاريع وهنا يبرز تساؤل

ماهو دور مؤسسات التمويل الأصغر في تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة ؟

هل يجب أن يقتصر دور مؤسسات التمويل على منح القروض فقط أم يتعداه إلى تقديم خدمات أخرى؟

هل يتم استغلال التمويل بالصورة الصحيحة ؟

### **: أهمية البحث**

يمثل هذه البحث إضافة علمية في هذا المجال، كما يساهم هذا البحث في جذب الانتباه إلى أهمية المشروعات الصغيرة في الاقتصاد و المشاكل التي تواجهها، تحديد مدى فاعلية مؤسسات التمويل الأصغر في الحد من هذه المشاكل عن طريق تقديم خدمات تمويلية أو تدريبية وادخارية وغيرها من الخدمات التي تقلل من تأثير ، المعوقات على هذه المشروعات

### **: أهداف البحث**

: يهدف البحث للتعرف على

- مفهوم التمويل الأصغر .
- المعوقات التي تعوق تواجد مؤسسات التمويل الأصغر .
- الأسس التي تضمن نجاح عملية تمويل المشروعات الصغيرة .
- عكس بعض النماذج الواقعية التي تظهر عوامل نجاح وعدم نجاح التمويل الأصغر .

### **: الفروض**

- لا تقتصر المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة علي عدم توفر التمويل فقط
- يتركز منح التمويل الأصغر على المدن الرئيسية دون المناطق الطرفية
- تركز مؤسسات التمويل الأصغر على القطاعات الإنتاجية في منح التمويل
- تسعى مؤسسات التمويل الأصغر إلى تحقيق هدف التمويل الأصغر بزيادة مشاركة المرأة في الاقتصاد

### **: منهج البحث**

يتبع البحث المنهج الوصفي وذلك بعرض الآراء في هذا الموضوع ثم كتابة ملاحظات الباحث عن مدى تطبيق تلك الآراء في الواقع الملموس كما سيتم استخدام المنهج التاريخي للمقارنة بين المراحل التي مرت على التمويل الأصغر . إضافة إلى منهج دراسة الحالة .

### **: حدود البحث**

الحدود الزمنية : اقتصرت الدراسة على الفترة الزمنية من 2006 حتى 2009  
. الحدود المكانية: ولاية الخرطوم مؤسسة التنمية الاجتماعية

### **: هيكل البحث**

: تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول

الفصل الأول يتناول مفهوم ومبادئ التمويل الأصغر، الخدمات التي يقدمها والأهداف والمبادئ التي قام عليها، كما تناول تعريف مؤسسات التمويل الأصغر ومصادر تمويل المشروعات الصغيرة. الفصل الثاني وقد تناول تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة، مفهوم المشروعات الصغيرة ، أهميتها ، خصائصها ، الأشكال التي تتخذها و المشاكل التي تواجهها. أما الفصل الثالث تناول دور التمويل الأصغر في التنمية مستعرضا تجربة بنك جرامين، تجربة البنك الوطني للتنمية بمصر، وتجربة صندوق تنمية الأسرة بمصر وتجربة مؤسسة التنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم، حيث أجريت مقارنه بين التجارب المختلفة .

### **: الدراسات السابقة**

#### **1) دراسة (سامية يوسف محمد الصديق**

تناول البحث عن دور مصارف الادخار والتنمية الاجتماعية في تمويل المشروعات الصغيرة ، وكافة المصارف المتخصصة في هذا المجال .

يغطي هذا البحث الفترة من ( 1996-2004 ) وذلك باستعراض مفهوم المشروعات الصغيرة والوقوف على تمويل المشروعات الصغيرة والقطاع الصغير في الجهاز المصرفي بالسودان في إطار الكلي كما يركز البحث بصفة أساسية على تقويم تجربة مصرف الادخار و التنمية الاجتماعية في تمويل المشروعات الصغيرة . بغية التعرف على دور المصارف ومن ثم تقييم تجربته في تمويل القطاع العام .

تمثله مشكلة البحث في ضعف حجم التمويل المحقق من المصارف السودانية لتمويل قطاع المشروعات الصغيرة على الرغم من التوجهات التي يصدرها البنك المركزي .

توصل البحث إلى نتائج أهمها أن قطاع صغار المنتجين هو القطاع الأنسب لدعم الإنتاج و التنمية الاجتماعية . كما أن تمويل الجهاز المصرفي للتنمية الاجتماعية لا يتناسب وعدد المصارف العاملة ، مع عدم التزام بعض المصارف بتوجيهات البنك المركزي . كما تركز تمويل المشروعات الصغيرة على صيغة المرابحة بنسبة 64.6% وللمشاركة بنسبة 10.5% والمضاربة بنسبة 13.8% وباقي الصيغ 11.8% .

سامية يوسف محمد الصديق، دور المصارف السودانية في تمويل المشروعات الصغيرة تجربة مصرف الادخار و التنمية خلال، 1-1996-2004، رسالة ماجستير غير منشورة

كما أوصى الباحث بعدة توصيات أهمها زيادة الاهتمام بقطاع المشروعات الصغيرة وزيادة حجم التمويل المخصص مع تفعيل دور مؤسسات التمويل المختلفة في توفير التمويل لهذا القطاع. هذا بالإضافة إلى قيام صندوق خاص بتمويل المشروعات الصغيرة على أن يتم تطويره إلى بنك خاص يتكون رأسماله من مدخرات المشروعات الصغيرة، وكذلك تعزيز جهود مصرف الادخار ودعم قدراته المالية و الفنية.

## **2)دراسة (محمد سر الختم حاج عمر على**

يتناول هذا البحث موضوع التمويل الأصغر بالسودان في محاولة لتقييم تجربة البنك الزراعيالسوداني ، وذلك بهدف الوصول إلىأفضل الممارسات في التمويل الصغير للفئات المستهدفة من الفقراء، تركزه مشكلة البحث في أن المصارف السودانية و المتخصصة في مجال التمويل الأصغر على وجه الخصوص لم تحقق النجاحات المطلوبة وذلك باعتبارها مؤسسات وضعت التمويل الأصغر من بين أهدافها

أعتمد البحث على أسلوب دراسة الحالة، حيث وقع الاختيار على فرع حلة كوكو بالبنك الزراعيالسوداني، باعتباره احد الفروع التي يقوم البنك من خلالها بتقديم التمويل الأصغر لعملائه. وقد تم استخدام مؤشرات الربحية، كفاءة التشغيل، الانتشار، محفظة التمويل القائم و الاستدامة

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي أن البنك الزراعيالسوداني، في الفترة من 2000-2006، لم يتمكن من استخدام كل السقف المحدد له في مجال التمويل الأصغر، وذلك لارتفاع تكلفة التمويل وعدم وضوح سياسة البنك المركزي

وكانت أهم توصيات الباحث ضرورة التنسيق بين الحكومة الاتحادية و الولائي لخلق مناخ اقتصادي ودعم تدريب المختصين بأمر التمويل الأصغر التدريب اللازم والكافي

---

محمد سر الختم حاج عمر على ، دور البنك الزراعيالسوداني في التمويل الأصغر ت قويم تجربة فرع حلة كوكو، 2006-2000، رسالة ماجستير 2 غير منشورة

### **3) دراسة (سهام على الصديق**

تناولالدراسة بعض المشاكل التي تواجه قطاع التمويل الأصغر بالسودان متمثلة في عدم إصدار سياسات صارمة من بنك السودان المركزي مما يؤدي إلى عدم فعالية عمليات التمويل الأصغر، ضعف حماس إدارات المصارف للدخول في نشاط التمويل الأصغر ، عدم الوعيالمصرفي لدى الشرائح المستهدفة بالتمويل الأصغر مما أقعد عمليات التمويل الصغير و الضمانات غير التقليدية المصاحبة للتمويل الأصغر.

أتبعت الدراسة المنهج الوصفي و التحليلي للبيانات و المعلومات المستقاة من السياسة النقدية و التمويلية و أداء المصارف في التمويل ،بالإضافة إلى بيانات التقرير السنوي لبنك السودان المركزي ووحدة التمويل الأصغرالتي من خلالها يمكن متابعة توظيف التمويل في هذا القطاع من خلال أنشاء وحدة التمويل الأصغر بنك السودان المركزيفي العام 2007م كجهة رقابية تتولى تنفيذ إستراتيجية بنك السودان المركزي لتطوير الصياغة الاجتماعية و الاقتصادية وتقديم الدعم الماليوالفني لمؤسسات التمويل الأصغر حتى يسهم قطاع التمويل الأصغرفيأداء دورة .

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها وجود بعض التحديات التيواجه مؤسسات التمويل الأصغرفي السودان متمثلة في ضعف الوعيالمصرفي للعملاء ونمطية المشروعات المقدمة وارتفاع التكلفة الإدارية وطول إجراءات منح التمويل .

وكانت أهم توصيات الباحث بأهمية المتابعة والرقابة من قبل البنك المركزي للتأكد من مدى التزام البنوك بتطبيق الضوابط الخاصة بمنحالتمويل الأصغر وحث المصارف إلى بسط الشفافية في منح التمويل .

---

.سهام على الصديق، أثر سياسات بنك السودان المركزيفي منح التمويل الأصغر، 1999-2007، رسالة ماجستير غير منشورة3

#### 4(دراسة (نفيسه محمد ميرغني أحمد

شهد التمويل الأصغر تطوراً ملحوظاً خلال الثلاثة عقود الأخيرة ، وذلك علي نطاق العالم وفي إطار مساعي مؤسساته توفير خدماتها لذوي الدخل الدنيا وبخاصة الفئات الأكثر فقراً . والسودان ، كغيره من دول العالم التي تعج بالفقراء النشطين إقتصاديا ، ولج هذا المجال بقوة خلال النصف الأول من العقد الماضي بعد أن جاءت بداياته خجولة في الربع الأخير من القرن الماضي من خلال إنشائه لبنك الادخار والتنمية ، ومشروعات الأسر المنتجة والعديد من الأنشطة التي عنيت بفئات الفقراء وصغار المنتجين .

يهدف هذا البحث إلي دراسة التطور الذي شهدته صناعة التمويل الأصغر في السودان، بالتركيز علي التمويل الأصغر المصرفي وما واجهته المصارف من مخاطر جراء انخراطها في هذه التجربة التي تكتنفها العديد من المعضلات المتعلقة بحداثتها وضعف قدرات الفئات المستهدفة علي الوفاء باشتراطات التمتع بما توفره المصارف ومؤسسات التمويل الأصغر من خدمات .

لتحقيق أهداف البحث ، تمت الإستعانه بالبيانات المتوفرة من مختلف جوانب التمويل الأصغر في السودان . ولحدثة التجربة وكونها لازالت في مهدها مقارنة بالتجارب الرائدة في هذا المجال . أتسمت البيانات المتوفرة بالقصور ما استدعي تطبيق طرق قياس النمو في جوانب التمويل الأصغر بدلاً من طرق تحليل السلاسل الزمنية باعتبارها الأنسب لدراسة أنماط التغير في الظواهر التي يتم جمع بياناتها بانتظام عبر الزمن ولفترة طويلة نوعاً ما .

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن التمويل الأصغر ينمو بمعدلات مناسبة ، وأن هنالك تباين في التمويل الأصغر الموجه لقطاعات الاقتصاد ، الذي ربما يكون ناجماً من اختلاف هذه القطاعات في عنصر المخاطر الذي يكتنف تمويل أنشطتها ما

---

نفيسه محمد ميرغني أحمد ،تطور صناعة التمويل الأصغر في السودان :نهج إحصائي، (2008-2000)،رسالة ماجستير غير منشورة<sup>4</sup>

جعل مؤسسات التمويل الأصغر وبخاصة المصارف ، باعتبارها المعنية بتوفير المال أكثر إنحيازاً للقطاعات الأقل خطراً.